قدَّم الضمانات الكاملة لتحقيق السلام لليمن

الوفد الوطني يمضي بحوار الكويت إلى النجاح

حرج كويتي وأممي بسبب تخبُّط وفد الرياض وتقديمه رؤية لا تتفق مع الواقع ❞ وفد الرياض رفض مقترحاً بإصدار بيان يدعم تثبيتاً كاملاً للأعمال العسكرية

الوفد الوطني يصر على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار وفك الحصار ❞ رئيس وفد الرياض رفض بشدة وقف الغارات على اليمن

(يواصل الوفد الوطني أو ما بات يعرف بمكون القوى الوطنية «المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله» حواراته في الكويت مع وفد الرياض برعاية الأمم المتحدة بمسؤولية وطنية عالية فوتت على تحالف العدوان بقيادة السعودية ما حاولت طرحه وفرضه عبر الوفد التابع لها في جلسات الحوار .. الوفد الوطني الذي يترأسه الاستاذ عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر والاستاذ محمد عبدالسلام الناطق باسم أنصار الله أكد في المشاورات جديته للذهاب نحو السلام الشامل والكامل من خلال مشاورات حقيقية،

الكويت : توفيق الشرعبي - فائز بن عمرو

الأمر الذي جعل العدوان ومرتزقته في موقف محرج، خصوصاً وأن دول العدوان عملت على جعل القضايا الشائكة مجرد أوراق ضغط بيدها للاستمرار في عدوانها على بلادنا من خلال التلاعب على الحوار وتحويله الى مشاورات هزلية.

الجدير بالذكر أن قضية وقف إطلاق النار التي كان من المفترض أن تصبح واقعاً على الميدان قبل انطلاق المشاورات بأسبوع كامل كضمانة من ضمانات نجاح مشاورات الكويت، لم يتم الالتزام بها من قبل عملاء الرياض، كما أن العدوان فضح نفسه من حيث لا يدري بما يبيّته من نوايا لإفشال المفاوضات من خلال إجهاض جهود تثبيت وقف إطلاق النار ومحاولة الانحراف بدور الأمم المتحدة نحو الانحياز لرؤية طرف الرياض.

ويواصل الوفد الوطني القادم من العاصمة صنعاء تمسكه بضرورة تثبيت وقف إطلاق النار وفك الحصار الجائر على شعبنا حرصاً منه على نجاح مشاورات الكويت حتى لا تصير الى ما صارت إليه مفاوضات جنيف1 و2، وقبل كل ذلك يؤكد الوفد الوطني من خلال موقفه هذا أنه لا مناص للأمم المتحدة ودول العدوان إذا أرادت الوصول لإحلال السلام في اليمن وحقن الدماء إلا الالتزام الكامل بتنفيذ تعهداتها السابقة كمقدمة للشروع في حوار بنَّاء.

وكان الوفد الوطني قد شدد في الجلسة الأولى على أهمية تحييد الدور الأممي في القضية اليمنية وإخراجه من تحت العباءة التي تسعى دول العدوان لإحكام وضعه تحتها.

ويوماً بعد آخر يؤكد الوفد الوطني جديته في تحقيق الضمانات الكاملة لنجاح حوار الكويت وهو ما بدا واضحاً في مواقفه وخصوصاً فيما يتعلق بوقف إطلاق النار، ناهيك عن القضايا الجوهرية التي عمل الوفد الوطني على فرضها بدبلوماسية تقوم على الواقع والمنطق في الطرح والموضوعية في التعاطي مع مختلف ما يُطرح من رؤى ومقترحات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على أجواء الحوار المنعقد في العاصمة الكويتية..

وعلى الرغم من وجود انحياز واضح لوفد الرياض لم ينجر وفدنا الوطني وراء محاولات الطرف الآخر بل نجح في فرض رؤيته المتعلقة بأولويات الحوار ومقدماته الضامنة لنجاحه من منطلق وطني، ليظهر وفد الرياض خلال ما مضى من جلسات متخبطاً ومرتبكاً وتائهاً بين محاولات فرض رؤيته التي لا تتفق مع الواقع وتتناقض كلية مع مبادئ الحوار ومقدماته المفترضة ومصلحة الوطن سيما في الحالة اليمنية، ناهيك عن حالة الحرج الشديد الذي أوقع وفد الرياض نفسه فيه سواء أمام الكويت كدولة مستضيفة، أو أمام المجتمع الدولي.

وما يطرح من قبل وفد الرياض ليس سوى مطالب تحتاج الى آليات وخطط وإجراءات لا يمكن التوافق عليها أو جعلها محل نقاش قبل أن تتخذ كل الاطراف من الإجراءات العملية ما يهيئ الظروف والأجواء لنجاح المشاورات الحالية، وهذا ما نقصده هنا بتثبيت وقف إطلاق النار.

وكان وفد الرياض قد فشل في جلسة السبت في محاولته إعادة المفاوضات الى مربع القضايا الجزئية لتمييع النقاش الجاد، حيث طرح قضية الإفراج عن بعض المعتقلين الذين يتبعون هادي..

28 يمنياً على طاولة التفاوض.. وبن مبارك يقود فريق التعطيل

يمكنهم أن يصبحوا شركاء الشعب، إنْ اعادوا له السلام وحكومة انتقالية تفضي لدورة انتخابية أو سيعود كل منهما الى صف الحرب. وحده الدكتور أحمد عوض بن مبارك، يترأس فريقاً بالعشرات خارج مقر التفاوض، اسمه «فريق الخبراء والاستشاريين».

يقوم بمهمتين:

الاولى: التواصل مع كل السفراء الموجودين في الكويت، لكي يقلل من اي فرص دعم المجتمع الدولي لتفاوض يمني يمني ندي ومسئول.

الثانية: رعاية تسريبات إعلامية، لا أول لها ولا آخر، مهمتها اشاعة الاحباط من المفاوضات، والاعلان كل ساعة وعبر كل وسيلة اعلام ممكنة، أن المفاوضات فشلت.

كيف يمكن تحرير أمين عام مؤتمر الحوار الوطني، من هذا الاداء الذي يحبس نفسه وراءه؟

الوفد القادم من صنعاء، يقول: نحن اليوم نتناقش حول مبدأ السلام، ولانحتاج خبراء، الخبراء سيبدأ عملهم بعد نجاح الخطوة الاولى، وهي ايقاف اطلاق النار..

والدكتور كل مهمته هي منع الوصول الى هذه النقطة..

هو خبير من الآن لحماية الفشل الوطني، وتنمية الاحباط.

يا دكتور، العجلة لن تعود للوراء، كما قال رئيسك ذات يوم، ولا يمكن تغيير الماضي، كما قال ولد الشيخ.

هو إما سلام، يمكنك بعده تجريب العودة لخدمة ما تريد ولو كان حتى الفشل نفسه، أو حرب تفقد بها أنت قبل غيرك البلاد التي يمكنك أن تعبث فيها.

وبحسب مصدر مطلع فإن ولد الشيخ كان قد اقترح خلال الجلسة على الفريقين إصدار بيان يدعم موضوع تثبيت كامل للأعمال العسكرية وهو ما أيده الوفد الوطني، بينما تهرب وفد الرياض من الالتزام بذلك كونه لا يمتلك القرار بوقف الأعمال العسكرية ولا تثبيت وقف إطلاق النار، ما يؤكد أن ما يجري ليس مجرد خروقات وإنما استمرار في العدوان وهو ما يتناقض مع بنود اتفاق الأمم المتحدة التي أكدت على وقف إطلاق النار كمرحلة أولى تليها المشاورات والحوار.

هذا وأكد المصدر أن اثنين من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الذين يعملون مع لجان مراقبة وقف إطلاق النار شاركا في الجلسة وتحدثا عن عراقيل تواجه عمل اللجان المختصة بتثبيت وقف إطلاق النار..

وأوضح الخبيران أن مهمتهما هي التهدئة والتنسيق وليس رصد الخروقات.

وكشفت مصادر سياسية في حوار الكويت أن رئيس وفد الرياض رفض بشدة الموافقة على تثبيت وقف إطلاق النار.

وأشارت المصادر الى أن المخلافي أكد أنه لا يريد أن تتوقف الغارات والتحليق الجوي فوق الأراضي اليمنية.. معتبراً ذلك ضمانة لوفد الرياض كون توقف الغارات سيعزز موقف مَنْ أسماهم الحوثيين.

وحسب المصادر السياسية فإن ما صرح به المخلافي إملاءات سعودية، وأن وفد الرياض لا يملك أي قرار سوى العودة للسعودية وهو ما اتضح من خلال جلسات السبت، حيث أجل وفد الرياض البت في موضوع إصدار بيان بشأن وقف إطلاق النار.

الوفد الوطني من جهته أشار الى ان استمرار الغارات الجوية واستهداف الطرق والجسور والمنازل يؤكد أن الإعلان عن وقف الأعمال العسكرية مجرد كلام عار عن الصحة، وأن مسار المشاورات في ظل العدوان لن يختلّف عن الجولات السابقة..

التفاؤل يلف الشارع العربي بنجاح حوار الكويت

(أعرب العديد من الأشقاء العرب عن أملهم بأن يعود السلام إلى اليمن ويعم كل ربوعها .. ويتمكن اليمنيون في حوار الكويت من الخروج من هذه المحنة من خلال وقف إطلاق النار وإيجاد حل سلمي للأزمة.

وعبروا عن تضامنهم مع الشعب اليمني ورفضهم للعدوان السعودي غير المبرر وما ألحقه من خسائر بشرية ومادية مروعة بحق الشعب اليمني..

واعتبر الأشقاء العرب أن جولة المشاورات التي تستضيفها دولة الكويت تبعث على الآمال في قلوب كل العرب وليس اليمنيون فحسب، بوضع نهاية لمآسي اليمن الطويلة والشروع لولوج مرحلة جديدة في حياتهم يحتكم الجميع فيها للعقل والحوار وحل المشكلات عبر التفاوض ورفض الإقصاء واستخدام القوة أو الاستعانة بالخارج.

وفي هذا الشأن استطلعت صحيفة «الميثاق» آراء عدد من المثقفين العرب عن تطلعاتهم وطموحاتهم وآمالهم من حوار الكويت بين وفد الجمهورية اليمنية ووفد الرياض.

بهذا الخصوص توقعت الدكتورة ليلى عبدالله السبعان -رئيسة تحرير صحيفة العربي سابقاً -أن يحصد اليمنيون والعرب النجاح والتوفيق من مفاوضات الكويت.. مشيرة الى أن اليمن ارض الحضارات وشعب اليمن من أفضل الشعوب العربية . حضارة وثقافة. وتسامحاً وطيبة.

وقالت السبعان لـ«الميثاق»: نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفق اليمنيين للوصول الى حلول ترضي الجميع وان يسدد الله خُطَاكم ومساعيكم لما يصلح امتكم وشعبكم ويعود التآخي والمحبة بينكم .

وأكدت الدكتورة ليلى أن الآلية الصحيحة والمرجوة لحل المشكلات العربية ان يجلس العرب والمختلفون على طاولة مستديرة للتحاور والتفاوض تسودها المحبة والسلام وتتوافر فيها الرغبة الحقيقية لطرح نقاش واقعي وسطي من اجل ان يخرج الجميع وهم يرفعون علم اليمن الموحد واضعين مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

من جانبها قالت الكاتبة والباحثة الاماراتية عائشة سلطان لـ«الميثاق»: لا نملك خياراً غير التفاؤل بمخرجات مفاوضات الكويت بين الاشقاء اليمنيين تضمن حلولاً ناجعة للأزمة ووقف الحرب، مؤكدة أن السياسة لها آليات واقعية والاتفاقيات تحتاج إلى ارادة حقيقية لإنجاحها وتثبيتها في أرض الواقع، وأشارت الباحثة عائشة سلطان الى أن التفاؤل لا يكفي ولابد من حلول.. كما أن التوجس والتربص ببعضنا لا يقودنا للسير الى الأمام نحو المستقبل المشرق وخصوصاً بين الاشقاء اليمنيين.. وقالت: نثق أن هناك إرادة سياسية وتوافر ضمانات حقيقية للالتزام بالاتفاق هو المطلوب وبقوة منطلقين من استشعار المسؤولية الوطنية تجاه بلد دُمّر تماماً.

وقالت الباحثة الإماراتية: اليمن ليس ملكاً للمتفاوضين ، بل انه ملك كل اليمنيين ومن حق المتحاورين أن تُحترم رغباتهم وحقوقهم وان يلعبوا دوراً في حماية بلادهم من الأجندة الخارجية ، وتمنت من كل اليمنيين ألاَّ تكون الحرب بالنسبة لهم هي الحل السحري لمشاكل اليمن ولا يجب ان تظل الخيار الاسهل والمتاح ، مطالبةً دول الخليج بتأسيس صندوق لدعم اليمن يتبنى مشروع اعادة إعمار اليمن وبقية بلدان الثورات المدمرة على غرار مشروع مارشال الذي تبنته امريكا لإعادة إعمار وبناء اوروبا المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية .

وسخرت الكاتبة عائشة سلطان من مقايضة بعض اليمنيين ولاءهم بالمال والمساعدات على حساب الوطن.. وقالت: لقد فاتهم الكثير وعليهم ان يقرروا إما اليمن وإما الهاوية .

واختتمت تصريحها لـ«الميثاق» بالقول: اليمن لن تتحقق قوته وتعزز وحدته وأمنه واستقراره إلا بأهله عبر مشروع مصالحة وطنية وإنْ على مراحل لكن ذلك يجب ان يكون الحل لكل مشاكل اليمن .

د. ليلى السبعان: نتطلع أن يخرج اليمنيون من الحوار رافعين علم اليمن الموحد

الكاتبة عائشة سلطان: نستغرب مقايضة بعض اليمنيين ولاءهم بالمال على حساب الوطن

الناشط وليد محمد: على الشعب اليمني ألاَّ ينتظر من وفد الرياض القبول بالسلام

سليمة - إعلامية جزائرية: نبكي على أهلنا باليمن ونتطلع أن يعم السلام بعد حوار الكويت

< أما الناشط السياسي اللبناني وليد محمد- رئيس جمعية صون حق التعبير- فقال لـ«الميثاق»: كل الظروف والقوى الإقليمية والدولية تضغط لوقف جرائم الحرب السعودية بحق أبناء الشعب اليمني التي شرعها جمال بنعمر بوضع اليمن تحت الفصل السابع بتواطؤ واضح من عبدربه ومجلس الامن وبعض الاحزاب اليمنية ، وطالب الامم المتحدة بالتكفير عن تجاهلها لمآسي اليمن وتبريرها لجرائم السعودية والسير بسياسة الاسترضاء والتخبط الذي تعيشه الشرعية الدولية ومؤسساتها، بالعمل المتواصل لوقف العدوان ورد الاعتبار لليمن أرضاً وإنساناً.

وأضاف وليد محمد: على الجميع أن يدرك أن الحرب ستتوقف في النهاية مهما طالت المكابرة والغطرسة وستنتهي مغامرات السياسيين الذين راهنوا على اوهام السعودية والإخوان المسلمين في حكم اليمن والسيطرة عليه وإعادة امجاد آل الاحمر ، وقال: على الشعب اليمني ألا ينتظر من الوفد القابع في فنادق الرياض ان يقبل بالسلام او يعترفوا بالشراكة بعد ان قتلوا الشعب اليمني وتآمروا عليه ، فهم يدركون تماماً أنهم لن يعودوا ليحكموا اليمن ، واستطرد قائلاً: باعتقادي أن جلسات الحوار ستشهد اعتراضات وعرقلة من تجار الحروب ولكن في النهاية سيقبلون خاضعين بما ستفرضه عليهم السعودية لتهرب من ورطتها العسكرية والسياسية في اليمن وستترك ادواتها يجرون خيباتهم وحسراتهم التي ستطاردهم طويلاً.

وتمنى الناشط اللبناني وليد محمد في حديثه لـ«الميثاق» ان يتجاوز الشعب اليمني بتاريخه العريق مآسي الحرب وان تحكّم الاطراف المتحاورة العقل والمنطق لحل مشكلاتهم والالتزام بمشروع وطني وألا يسمحوا للأعداء بالاستفادة من مشكلاتهم وخلافاتهم، وشكر دولة الكويت على سياستها الوسطية المتزنة في حل الخلافات العربية المزمنة والعمل على اطفاء حرائق المنطقة العربية .

< وفي سياق متصل قالت الاعلامية الجزائرية سليمة عبدالله: إن كل التوقعات التي سمعتها من النخب الكويتية والمحللين السياسيين واغلب المواطنين في دولة الكويت وحتى من الوفود السياسية تشع بالأمل والتفاؤل والحل سيكون بإذن الله من دولة الكويت وسيحل السلام والأمن كل ربوع اليمن .

وخاطبت الشعب اليمني بالقول: إن أعيننا تبكي من هول هذه الحرب ونتعاطف مع الابرياء والضحايا المدنيين والأطفال، وربنا يفرج كربكم ويجمع شملكم.. وقلوبنا وقلوب اخوانكم العرب معكم وندعو المولى أن يلطف بكل ابناء اليمن .